كيف تقوي أخاك
(١٨:٢٢ ، ٢٣؛ ١٩:١)

تأليف: جو شوبيرت

أحب بولس أخوته بالمسيح. في بداية رحلته الثالثة، مر بولس على «...كورة غلاطية وفريجية يشدد على جميع التلاميذ» (أع ١٨:٢٣). في الدرس «متى تكون المعمودية ليست معمودية»؟ كنا قد ذكرنا أن لوقا غطى «رحلة ١٥٠٠ ميلا التي أستغرقت عدة أشهر... في ثلاث آيات» تلك الآيات الثلاثة يمكنها أن تساعدنا في علاقتنا مع المسيحيين الآخرين، لذا دعونا ندرسها لبعض الوقت وبترو.

أقضي وقتا معهم
(١٨:٢٢ و ٢٣)

يتمتع بولس دائما بقضاء الوقت مع أخوته. في نهاية رحلته الثانية، عاد مرة أخرى إلى «أنطاكية» (آية ٢٢) في سوريا «وقضى بعض الوقت هناك» (آية ٢٣). ربما بقى في أنطاكية خلال أشهر الشتاء، يعمل مع الكنيسة التي أستمرت تشجعه في مهامه التبشيرية. بعد ذلك، ومن المحتمل أنه قام بالسفر في الربيع، عندما تحسنت طرق المواصلات، «خرج» (آية ٢٣) في رحلته الثالثة. وعندما مضى، كان له بدون شك خطة للعودة مرة أخرى للأخوة في أنطاكية، كما كان يفعل في ختام كل رحلة من رحلاته. عندما قدم لهم تحية الوداع، لم يكن يعرف أنه سوف لن يراهم مرة أخرى.

عندما تودع أي شخص قائلا «مع السلامة» أدرك ذلك أنها ربما تكون الأخيرة. لا تبتعد عن شخص ما دون أن تتأكد أنه ليس هناك شيئا في علاقتك معه وكأنك لن تراه مرة أخرى.

لانعلم أن كان لبولس رفقاء في بداية هذه الرحلة، ولكن من النادر أن يسافر بولس لوحده وبإختياره. ذكر لوقا لاحقا أن تيموثاوس كان في أفسس (١٩:٢٢)؛ ربما الواعظ الشاب قدم من كورونثوس وبدأ رحلته مع بولس. تعلمنا، أيضا من رسالة كورنثوس الثانية أن تيطس كان مع بولس في أفسس (٢ كو ٢:١٣؛ ٧:٦ ، ١٣ ، ١٤؛ ٨:٦ ، ١٦ ، ٢٣؛ ١٢:١٨)؛ ومن المحتمل أيضا أن تيطس كان مع بولس عندما غادر أنطاكية.

اينما تذهب قم بزيارتهم
(١٨:٢٣)

عنما كان بولس ومرافقوه (مهما كانوا) قد تركوا أنطاكية، وأنهم قد سلكوا الطريق البري نفسه الذي أستعمله بولس وسيلاس في بداية الرحلة الثانية (لاحظ الخريطة). لقد توجها من سورياشمالا ومن ثم غربا، وعبرا جبال طرسوس من خلال الممر الذي يدعى بوابة صقليا، حتى وصلا السهل الجنوبي لغلاطية. ثم «أجتازا بالتتابع في كورة غلاطية وفريجية» (أعمال ١٨:٢٣)، زيارة أخرى للكنائس التي أسست في الزيارة الأولى. الغرض الأبتدائي لرؤية الكيفية التي يتعامل بها المسيحيون، لذا ضى بولس والعاملين معه وقتهم «يشدد جميع التلاميذ» (آية ٢٣).

مرة أخرى، نأمل لو أن لوقا كان قد سرد التفاصيل المتعلقة بهذا الجزء من الرحلة. لو كان تيموثاوس مع بولس، يمكنني أن أتصور اللقاء المليء بالدموع مع أمه في لسترة (أنها

من المحتمل دهشت عندما رأته لا يزال حيا).

لم يفوت بولس أي فرصة لزيارة كنائس الرب. و يجب علينا نحن أيضا،

ساعدهم
(١٨:٢٢ ، ٢٣)

لم يؤكد لوقا غرض بولس من رحلته الثالثة، ولكن ذلك موضح بصورة جلية في رسائله التي كتبت خلال هذه الرحلة: كان يجمع الحسنات «لفقراء القدسين في أورشليم» (رو ١٥:٢٦). وعندما عبر من خلال غلاطية، أعطى التوجيهات «لكنيسة غلاطية» وذلك لجمع الحسنات «في أول أيام الأسبوع» لذلك الغرض (١ كو ١٦:١ ، ٢). و من المحتمل أنه عمل أيضا ترتيبا لممثلين عن المنطقة لأكمال التبرعات وللمساعدة في توصيل التبرعات إلى أورشليم بعد ذلك (١ كو ١٦:٣ ، ٤؛ أعمال ٢٠:٤).

كان بولس مهتما أكثر بأخوته من أهتمامه بنفسه. هل نهتم نحن بأخواتنا؟

أحفظ الوعد (١٨:٢١؛ ١٩:١)

بعد أن أكتمل عملهم في غلاطية وبرجة، أتجه بولس والذين معه غربا بأتجاه أفسس. وأنه وعد اليهود في أفسس بأن يحاول العودة (١٨:٢١)، وأنه التزم بالوعد. أولئك اليهود كانوا أخوان بولس من إبراهيم، ويأمل أن يجعلهم أخوته بالمسيح.

لا شيء سيخرب العلاقة بين الأخوة أسرع من أن أحد الأعضاء في المجموعة يظهر نفسه ليس أهلا للثقة. لنكن رجالا ونساء حافظين لكلمتنا!

الخلاصة

لهذا «فحدث فيما كان أبلوس في كورنثوس أن بولس بعدما أجتاز في النواحي العاليه جاء إلى أفسس» (١٩:١). وصل بولس أفسس بأحاسيس طيبة عن أخوانه. لقد بذل ما في وسعه من أجل تشجيعهم. أينما نصل في الحياة، آمل أن نقول الشيء نفسه.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧